التنمية المحلية المستدامة ودورها في التحسين المستمر للخدمات الفندقية في محافظة كربلاء المقدسة(خلال الفترة الزمنية ٢٠١٠ – ٢٠١٧)

م.م. حيدر ضياء سلمان

كلية العلوم السياحية / الجامعة المستنصرية

الملخص

تمتلك محافظة كربلاء المقدسة تاريخ عميق بالتفاصيل والأحداث بمرور السنوات وهذا يجعل أهميتها الجغرافية والتاريخية أحد المدن الممكن تحقيق فائدة منها لما تمتلكه من المقومات السياحية المتنوعة (الأثرية والدينية والطبيعية) من أجل رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والتي لها آثار ايجابية عديدة ومنها توفير فرص العمل لمخرجات التعليم العديدة وتوظيفها في تحسين أداء الخدمات المطلوبة من قبل المستهلكين، وهذا بدوره يحتاج إلى وضع استراتيجية ناجحة وفعالة في التنمية المحلية السياحية المستدامة بالاعتماد على خطط متنوعة لكي تحقق اهداف ذات الطموح العالي، والنهوض بواقع الخدمات السياحية في الفنادق المتنوعة من خلال اعتمادها على التنمية الناجحة .

الكلمات الافتتاحية: التنمية المحلية السياحية، الايواء الفندقي.

Abstract

The holy Karbala governorate has a deep history with details of events over the years, and this makes its geographical and historical importance one of the possible cities to achieve a benefit from it because of the various tourism components (archaeological, religious and natural) in order to raise the economic, social and cultural level, which have many positive effects, including providing job opportunities for outputs Numerous education and its use in improving the performance of the services required by consumers, which in turn needs to develop a successful and effective strategy in sustainable local tourism development by relying on various plans in order to achieve the goals of high ambition, and the advancement of tourism services in various hotels through its dependence on successful development.

Opening words: local tourism development, hotel accommodation

المقدمة

ان التوزيع العادل للاستثمارات السياحية في المدن التي تمتلك مواقع سياحية اثرية ودينية وطبيعية هذا يمثل تنمية محلية مستدامة بمفهومها العلمي التي بدورها تحقق نجاحات عديده ابرزها تنمية الخدمات الفندقية، بدورها تحتاج إلى اهتمام محلي وحكومي من أجل تحقي افضل الخدمات على الايواء الفندقي الذي يصنف في اكثر من تصنيف في بناء الفنادق وبهذا يحقق زيادة في اعداد سياح ذو دخل محدود ويمكن من الاستفاده من مردودهم المالي، وعليه ان المدن السياحية تحتاج بشكل كبير إلى التنمية المحلية تحقق نجاحات واسعه وبعيدة المدى.

مشكلة البحث

تعتبر محافظة كربلاء المقدسة مركز مهم في عملية السياحة الدينية بالخصوص والاثرية والثقافية بشكل آخر فإن التنمية المحلية للمقومات السياحية المتنوعة فيه يمكن تحقيق استدامة مستقبلية على مستوى بعيد الأمد، وهذا يتحقق بتوفير كافة الخدمات السياحية المثمثل بالشكل الأساسي هو الإيواء الفندقي الذي يحقق تزايد كبير في محافظة كربلاء، لكن لايوجد اهتمام من قبل الحكومه المحلية في تنمية الايواء الفندقي فيسعى البحث إلى توضيح هذه الحقائق ومعالجتها بكل علمي ناجح.

أهمية البحث

أ- النهوض بالواقع الفندقي في محافظة كربلاء المقدسة من خلال توفير الدعم المحلي والحكومي له.
ب- تشجيع توزيع الاستثمارات السياحية بشكل عام داخل المحافظة من اجل الاستفادة الشاملة على الصورة المحلية السياحية.
ت- وضع القوانين والتشريعات السياحية التي تخدم التنمية المحلية داخل المحافظة وتحقيق الأهداف الناجحة.
ث- تشجيع دخول الاستثمارات السياحية وتكون بالقرب من المواقع السياحية.
ج- تطوير البنى التحتية والبنى الفوقية والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في كافة الاعمال للمنظمات السياحية.

أهداف البحث

أن هدف البحث الأساسي هو تحقيق التنمية المحلية المتوازنة بأعلى قدر ممكن واوسع مساحة في محافظة كربلاء وهذا بإستغلال المقومات السياحية المتنوعة فيها وتكون بشكل عادل.

فرضية البحث

نسعى من خلال البحث تحقيق فرضية مفادها **" ان التنمية المحلية المستدامة في القطاع السياحي تلعب دور كبير في تحقيق التوازن للخدمات الفندقية لمحافظة كربلاء من خلال المقومات السياحية المتنوعة داخل المحافظة "**

الحدود الزمانية والمكانية للبحث

المكانية جاءت في محافظة كربلاء، أما الزمانية فهي من عام ٢٠١٠ – ٢٠١٧.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للتنمية المحلية السياحية ومفاهيم الايواء الفندقي

أولاً: **التنمية المحلية**

١- تعريف التنمية المحلية

تعرف الأمم المتحدة التنمية المحلية بانها " العمليات التي يمكن بها توحيد جهود السكان والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها في الاندماج في حياة الجماعية والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن.(غضبان،٢٠١٥:٢٣)

يعرفها رشاد أحمد اللطيف بأنها " عملية شاملة ومستمرة ومتواصلة تهدف إلى إحداث تغيرات في أفكار الناس واتجاهاتهم وسلوكياتهم بما يؤدي إلى تطوير المجتمع وتوفير احتياجات السكان وتحسين المرافق والخدمات كما وكيفاً للارتقاء بمستوى المعيشة اجتماعياً والعمل على توفير المؤسسات التي يجد فيها الناس ما يقضي مصالحهم ويحقق طموحاتهم" (عبد اللطيف،٢٠١١:١٤)

وعرفها عبد المنعم شوقي بأنها " العمليات التي تبذل بقصد وفق خطة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية، بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة، على أن تكسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.(سلام،٢٠١٥:١٢٠)

وعرفت التنمية المحلية أيضاً" أنها مفهوم حديث لأسلوب العمل الجمتماعي والاقتصادي في مناطق محددة يقوم على أسس وقواعد مستمدة من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية إذ أن هذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحيطة، حيث يشترط ان يكون ذلك الوعي قائماً على أساس عاملين هما المشاركة الشعبية من قبل المواطنين وتقديم الخدمات الخدمات الفنية وغيرها لأحداث التغيرات المطلوبة " (أحمد،٢٠١٠:٥٩)

٢- أهداف التنمية المحلية

أ- توفير الخدمات العامة الأساسية في مختلف المدن والقرى والمناطق التي يشملها إقليم الدولة ويتضمن ذلك كافة أنواع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والزراعية والاتصالات والمياه والكهرباء والطرق وغيرها.

ب- تقليل التفاوت بين الافراد والتوازن والعدالة في توزيع الأعباء والمكاسب التنموية بين مختلف المناطق في الدولة حيث أن الترابط بين التنمية المحلية والإقليمية والقومية يحقق درجة عالية من التوازن والعدالة في تحمل أعباء التنمية ومسؤولياتها الإيجابية على مختلف الأطراف المحلية والقومية.

ت- استثمار الإمكانات البشرية والمادية بما في ذلك الموارد المالية والمائية والسياحية والطاقات البشرية وغيرها من الإمكانات التي يمكن تفعيلها في المجالات التنموية الشاملة .(العواملة،٢٠١٣:٦١)

ث- تحقيق الذات والشعور بالانتماء للإنسانية ويأتي من خلال اكتساب المواطنين الاتجاه إلى المبادأة لحل المشكلات المجتمعية من خلال نبذ أسلوب التعايش مع هذه المشكلات.

ج- بناء الأساس المادي من أجل التنمية من أجل الانطلاق نحو تجسيد مختلف المشاريع وتوسيعها لتشمل مختلف المجالات خاصة الاجتماعية ةالاقتصادية.

ح- تحديث بنية التنمية بإدخال التكنولوجيا الحديثة من اجل مواكبة التطورات في المشاريع الاستثمارية في مختلف الميادين الإنتاجية والخدمية.(شريف،٢٠٠٩:١٤٢)

خ- الرفع من مستوى المعيشة يتم هذا عن طريق تنويع الأنشطة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، بذلك بتنشيط وتنويع موارد وطاقات المجال الجغرافي، مما يحدث تغير نوعي في حياة المنطقة يمكن رؤيته من خلال مستوى المعيشة، وتطور البيئة الحياتية اليومية وتحسن مستوى الخدمات بفك العزلة عن المناطق النائية ويساهم في دمجها في الاقتصاد الوطني.

د- التصدي للآفات الاجتماعية مثل (الجريمة، العنف، السرقةن والمخدرات ...الخ) والعمل على نشر النصائح من خلال برامج التوعية والحملات المنظمة وتنظيم الندوات والمحاضرات التي تغرس القيم النبيلة والتضامن. (عبد الله،٢٠٠٦:٣٧)

٣- أهمية التنمية المحلية : إن التنمية المحلية عملية فرعية تتم من خلال تفاعل حركي ديناميكي مثمر ومتجدد، وهو الأمر الذي يجعل لها أهمية وأهداف مستقبلية وهو ما سنتطرق له فيما يلي :

أ- يشعر الأفراد في ظل التنمية المحلية شعوراً حقيقياً بوجود الدولة حيث أن الرعاية تساهم في تحقيق أهداف المجتمع أو الدولة وهي تؤكد للأفراد الشعور بالوجدان الجماعي لأن الدولة تكتسب كيانها الحقيق إذا أرتبط مواطنوها بوعي جماعي وحساسية جماعية واكتسبوا قسطاً من التحرر، بحيث لم تعد وظيفة الدولة تقتصر على ضمان الأمن والحماية فقط بل تمتد لتحقيق الرفاهية والسمو بأفكارهم ومعتقداتهم، والسمو بالمبادئ والقيم الإنسانية.

ب- تظهر كذلك أهمية التنمية المحلية في تحقيق وتأمين المجتمع وضمان اسقراره وعدم جنوحه إلى الانحراف أو الاتجاه نحو المبادئ الهدامة التي من شأنها أن تشيع الفرقة بين أفراده وتحقق بذلك وحدة المجتمع المادية والمعنوية.

ت- إن سلامة الدولة واستقرارها لا يقومان على قوة مفروضة على الأنظمة والقوانين الداخلية أو على اتفاقات ومعاهدات دولية، وإنما يقومان على قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين الأفراد وتوحد بين أفكارهم ومشاعرهم وتعمل على تكامل وظائفهم واتحاد مواقفهم، وهو ما تسعى التنمية المحلية لتحقيقه في المقام الأول .

ث- تعتبر التنمية المحلية عاملاً من عوامل تحقيق الارتقاء بالإنسانية ومعاييرها وتقريب وجهات النظر بين أفراد الدولة الواحدة. (حلاوة و صالح،٢٠٠٩:٦٩)

٤- تحديات التنمية المحلية

ان التحديات التي تواجهها الدول خاصة الدول النامية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة تتمثل في النقاط التالية : (عبد العزيز،٢٠١١:٤٨) ، (كرزاري،٢٠٠٨:١٣٠)

أ- إيجاد مصادر التمويل اللازمة لتحقيق التنمية المحلية في الدول النامية، لابد من إيجاد مصادر جديدة لتمويل برامج التنمية المحلية.

ب- إعداد البرامج التنموية والصحية والتعليمية بمشاركة جميع الفواعل ذات الاختصاص في المسؤولية (على تفاوت بينها) في المساهمة رعاية الطفولة والأمومة، وتأسيس البنى التحتية والمرافق الصحية والتعليمية، ووضع الخطط والسياسات الفاعلة في هذا المجال .

ت- تحقيق التكامل وتشجيع الاستثمار المحلي من خلال إيجاد شراكة حقيقية بين المؤسسات الصناعية والجماعات المحلية، وتحقيق فرص أفضل لمنتجاتها للمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية.

ث- نقل وتطوير التقنيات الحديثة الملائمة للبيئة وتشجيع الباحثين وتوفير إمكانيات العمل العلمي لهم باعتباره من أسباب تطوير العمل التنموي وإستمراره، ويرتبط بذلك نشر الوعي بأهمية التفكير العلمي والبحث في مجالات التنمية المحلية وتطوير وسائل العمل في هذا المجال .

ج- تعزيز السلطات المحلية وذلك بما يضمن أداء الخدمات بطريقة تتلائم مع البيئة المحيطة لكل وحدة إدارية، فالإدارة المحلية أكثر إدراكاً للنظام البيئي المحلي وقدرات الموارد المتاحة، وبالتالي الاستجابة للحاجات المحلية بطريقة متوازنة وعادلة وأخذ بعين الاعتبار مصالح الأجيال القادمة.

ح- تحرير الطاقات البشرية المحلية وذلك من كل القيود التي تعيق تكوين وإزدهار الفرد كالأمية والفقر والتهميش والإحباط، ثم تزويد هذه الطاقات بالوسائل التي تمكنها من الاستثمار العقلاني للموارد المحلية ومن خلق الثروات والإبداع المتجدد في مختلف الميادين، وبشكل يساهم فيه جميع أفراد المجتمع كل حسب إمكانياته ومؤهلاته.

خ- التوعية المستمرة للمواطنين في أدنى مستويات للمجتمعات المحلية لأهمية مشاركتهم في إعداد السياسات التنموية وكذا المشاركة في تنفيذها وتمويلها.. وتحمل مسؤولية تشغيلها وصيانتها.

ثانياً: مفاهيم الإيواء الفندقي

١ـ مفهوم الفندق

عرف قاموس وبستر أنه " بناية كبيرة يعرض الإقامة والطعام والخدمات الأخرى للمسافرين " فالفنادق منظمات متعددة الأنواع والأشكال والأغراض، إنتشرت في كافة أرجاء العالم فهي عبارة عن أنظمة رئيسة جزئية من القطاع السياحي لكل بلد من بلدان العالم حيث تشكل بمجموعها نسبة معينة منهُ.

فالفندق وحدة اقتصادية واجتماعية وفنية (نظام رئيسي مركب) يحتوي على أسرة لمنام الضيوف ويتألف من مجموعة النشاطات الجزئية (انظمة جزئية) أهمها : نشاط المكتب الأمامي ونشاط التدبير الفندقي، ونشاط الأطعمة والمشروبات ونشاط التسويق والمبيعات ونشاط إدارة الأفراد النشاط المالي، ونشاط الشراء والصيانة والأمن التي يؤثر على بعضها البعض ويتأثر بعضها ببعض ويعمل بعضها مع بعض لتحقيق أهداف أهمها: تقديم خدمات المأوى والطعام للأفراد مقابل أجر محدد. (ميشيل انكر،٢٠١١: ٥١)

ويعرف الفندق أيضاً على أنهُ " عبارة عن نُزلُ يجد فيه النزيل المأوى والمأكل والخدمة مدة معينة لقاء أجر معلوم " (حلابو،٢٠٠١: ٢٠)

٢ـ صناعة الفنادق وتأثيرها على صناعة السياحة

تعتبر السياحة عاملاً مهماً للنمو الاقتصادي بالنسبة للدولة التي تقوم بحركة سياحية فعالة، ذلك لأن عملية انتقال أموال السائح (العملة الصعبة) إلى اقتصاد الدولة التي تستقبل السواح يعتبر دخلاً غير منظور، ولهذا أرتبطت السياحة بالتجارة الدولية، واعتبرت صناعة مركبة من خلال علاقتها بالقطاعات الإنتاجية الأخرى، فإذا إزدادت مبالغ الدخل من السياحة إزدادت إمكانية الدولة على استيراد السلع والخدمات وتساهم السياحة في عمليات التبادل التجاري، وتحتاج الدول النامية إلى زيادة الإهتمام بالسياحة نظراً لكونها مصدراً مهماً لجلب العملات الصعبة، وعاملاً من عوامل التنمية في البلد.

بما أن الفندق يعتبر أحد مستلزمات الحضارة الحديثة فإنه لايمكننا تصور بلد متحضر بدون فندق، وليس هناك سياحة بدون فنادق و لا فنادق بدون سياحة.

لذلك فإن أي مدينة لن تصبح ذات قيمة كبيرة إلا إذا كان بها فندق واحد على الأقل للتأثير على زوارها.

وتلعب الفنادق الدور الأول بل الرئيس في تنمية السياحية في أي بلد في العالم، فالسائح يقضي وقتاً طويلاً في الفنادق، وخاصة بالنسبة للسياحة العلاجية وسياحة رجال الأعمال والمؤتمرات، والسائح عند وصوله إلى أي بلد فإن أول شئ يقوم بالبحث عنه هو الفندق قبل البحث عن الطعام أو الشراب هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الفنادق تعطي انطباعات جيده إلى السواح عن البلد الذي يزورونه بعد انطباعات المطار أو الميناء .... إلخ. (توفيق،١٩٩٧:٣٩)

تعتبر سياحة الفنادق مهمة من الناحية السياحية باعتبارها مورداً مهماً للنقد الأجنبي وتساهم في القضاء على البطالة، وهي من الصناعات المريحة وخصوصاً أن الدول تشجع تلك الصناعة بالإعاءات الضريبية والجمركية على معظم مستلزمات التشغيل واحتياجات الفندق.

وتتميز صناعة الفنادق بأهمية عنصر القوى البشرية لذلك فإن نجاح إدارة الفندق يعتمد على الرقابة الدقيقة الفعالة على نواحي النشاط السائد عن طريق النظام المحاسبي، وكذلك على نجاح الإدارة في أختيار العاملين بها.

الاتجاه الحديث لصناعة الفنادق تنظم الرحلات السياحية من مدينة إلى أخرى ومن دولة إلى إخرى وبالإتفاق مع شركات الخطوط الجوية العالمية، أو بأمتلاك إحداها وعلى أن يتم الإيواء في الفندق نفسه أو فنادق السلسلة نفسها، من هنا تأتي أهمية دور الفنادق في الإقتصاد القومي إذا اعتبرتها المنظمات السياحية المعنية صناعة مستقبلية بحد ذاتها . .(الظاهر و إلياس،٢٠٠٧:١٥١)

أخذت كثير من الدول السياحية في العالم بالتركيز على الفنادق الحديثة والضخمة وصناعتها والأهتمام بها، وتعتبر اليوم مهنة إدارة الفنادق واحدة من أصعب المهن التي تحتاج إلى تحدي دائم، وفي الوقت نفسه أقل فهماً من قبل الاقتصاد العالمي وعلى الرغم من أن كل المدن مهما كان حجمها يتوفر فيا فندق واحد أو أكثر، على الرغم أيضاً من أن كل مواطن لديه بعض الاتصال وعلى الأقل مرة واحدة في الحياة بالفندق.

فالفندق إذن أصبح يقوم بإشباع حاجات ضرورية في الحياة العصرية، ونتيجية لإزدياد حركة السياحة العالمية، وسهولة الإنتقال، واختلاف رغبات السياح باختلاف عاداتهم وتقاليدهم لذا يجب على صناعة الفنادق أن تلبي كل احتياجات السياح ومطالبهم ومن مختلف دول العالم. .(الظاهر و إلياس،٢٠٠٧:١٥٣)

والفنادق الحديثة لا تقوم بعملية الإيواء فقط وإنما تقدم أيضاً كل التسهيلات والحاجات الضرورية للإنسان مثل المأكولات والمشروبات، والمطاعم المتخصصة والصالات العامة وتنظيف الملابس والنوادي الرياضية والليلية والمسابح ومحلات شراء البضائع والخدمات المصرفية والبريدية والهاتفية إضافة إلى الخدمات الإخرى مثل السكرتارية والترجمة .... إلخ.

ويركز الخبراء على أن نصف موارد السياحة تأتي من موارد الفنادق، وهذا معناه أنه في حالة زيادة الموارد الفندقية فإن حصة الموارد السياحية ستزداد والعكس صحيح، ولهذا السبب نلاحظ أن الدول المتقدمة سياحياً تهتم بإنشاء صناعة الفنادق، وإذا ركدت السياحة خلت الفنادق من السواح والعكس

صحيح، وصناعة الفنادق مثل صناعة السياحة إذا بقيت ثابتة بدون تغير أو دراسة لتلبية حاجات السواح ورغباتهم فإنها ستنتهي وتغلق أبوابها.

وإن صناعة الفنادق مثل صناعة السياحة فهي شديدة الحساسية للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلد وإن إنعدام الأمن يؤدي إلى فشل السياحة بغض النظر عن مقومات الجذب السياحي والتسهيلات السياحية ويؤدي أيضاً إلى فشل الفنادق .(الظاهر و إلياس،٢٠٠٧:١٥٤)

٣ـ تصنيف الفنادق

أدى ظهور الأعمال الفندقية وبروز أهميتها في أكثر من بلد إلى تبلور فكرة ترتيب المشروعات الفندقية إلى درجات، وأستناداً إلى تلك الرؤية صنفت الفنادق على وفق أسس وظوابط معينة تختلف بإختلاف آراء المتخصصين حول العالم التي يجب إعتمادها في التصنيف وذلك لعدم وجود معيار محدد يعتمد بإستمرار لإرتباط ذلك بالغرض من التصنيف وعوامل أخرى، ومن أهم المعايير التي يتم بموجبها تقسيم أو تصنيف المنشآت الفندقية : (جاسم، ٢٠١٤:١١٦)

أ- حسب الدرجات .

ب-حسب مستوى الأسعار.

ت-وفقاً للنجوم.

ث-بموجب مدة الإقامة.

ج- حسب الملكية.

ح- وفقاً للموقع.

خ- من حيث الخدمات.

إلا أن المتداول على مستوى السائح والمواطن هو التصنيف حسب النجوم والتصنيف حسب الدرجات لأن التصنيف بحد ذاته يعكس التفاصيل الأخرى، وعليه تقسم الفنادق من حيث عدد النجوم ألى ما يلي :

١- **فنادق خمسة نجوم** : وهي أرقى أنواع الفنادق، حيث تقدم خدمات متكاملة بأسعار مرتفعة.

٢- **فنادق أربعة نجوم** : تقدم خدمات متكاملة ولكن بمستوى أقل من الخمس النجوم.

٣- **فنادق ثلاثة نجوم** : وهي أقل من الفنادق ذات الأربع نجوم ولا تتوفر فيها الخدمات الإضافية الموجودة في المستوى السابق.

٤- **فنادق نجمتان** : وهي فنادق شعبية نظراً لإنخفاض مستوى الأثاث، كما إن هناك شيوعاً في إستخدام المناطق العامة كدورات المياه.

٥- **فنادق نجمة واحدة**: وهي غاية في التواضع بالنسبة لخدماتها وعدد غرفها وأسعارها والتسهيلات المقدمة.

أما التصنيف حسب الدرجات فيشمل : (جاسم، ٢٠١٤:١١٧)

١- **فنادق الدرجة الممتازة** : وتقدم خدمات متكاملة للضيوف بأسعار مرتفعة نسبياً، وتتميز بمواصفات محددة من حيث الموقع والغرف والأغذية والمشروبات وفيها يتم التركيز على جودة الأطعمة التي يقدمها مطاعمها ومشاربها .

٢- **فنادق الدرجة الأولى**: وهي من الفنادق الراقية التي تقدمها أفضل الخدمات الفندقية بشكل متكامل ولكن ليس بمستوى الخدمات التي تقدمها الفنادق الممتازة وأسعار الخدمات فيها أقل من أسعارها في الفنادق الممتازة.

٣- **فنادق الدرجة الثانية:** وتعتبر من الفنادق الجيدة، حيث تقدم خدمات فندقية أقل درجة من الخدمات التي تقدمها فنادق الدرجة الأولى وبأسعار أقل، وتتميز أيضاً بمواصفات محددة من حيث الموقع، وقطاع الغرف والأغذية والمشروبات .

٤- **فنادق الدرجة الثالثة**: وتعتبر من الفنادق الشعبية حيث يكون مستوى الخدمات المقدمة فيها متواضعاً وأسعارها رخيصة وخدماتها محددة.

المبحث الثاني: المقومات السياحية وطبيعة الطلب الايواء الفندقي في محافظة كربلاء

أولاً : موقع مدينة كربلاء :

يعد الموقع ذا أهمية كبيرة فهو مدخل منطقي لدراسة مفهوم التحديد المكاني للإقليم أو المدينة الذي يكشف عن طبيعة الواقع الجغرافي لذلك الإقليم ويؤثر الموقع الجغرافي تأثيراً هاماً في حياة السكان وبوجوه متعددة، فله دور في توجيههم نحو انشطة اقتصادية وخدمية معينة، ويحدد الموقع الجغرافي مظهر المدينة وخصائصها الطبيعية المميزة التي يجب ان توضع بعين الاعتبار عند القيام في تخطيطها، ويعد الموقع عاملا مؤثر وفعال في اظهار مؤثرات الموقع الفلكي، واختلاف خصائص المناخ، وتحديد الموقع الافضل لمسارات شبكة النقللذلك يعد الموقع عاملاً جغرافياً لهُ أهمية في تحديد اتجاهات نمو وتوسيع أي منطقة مع إبراز نشاطاتها المختلفة وتحديد تفاعلها المستمر مع المناطق المحيطة بهاومحافظة كربلاء تمثل جزءاً من منطقة السهل الرسوبي وبهذا الموقع تمثل منطقة زراعية من الدرجة الأولى كما تمتاز به من أرض خصبة ووفرة المياه حيث تقع محافظة كربلاء جغرافياً وسط العراق في الجزء الشمالي الغربي للسهل الرسوبي على الحافة الشرقية للهضبة الغربية على بعد(١٥٠ كم) جنوب غرب بغداد، وهي إحدى محافظات الفرات الأوسط التي تشمل(بابل، **كربلاء**، النجف، القادسية، المثنى) ، ويحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار وعلى مسافة (١١٢) كم، ومن الشرق محافظة بابل على مسافة (٤٥)كم، ومن الجنوب محافظة النجف على مسافة (٧٤) كم أما موقعها نسبة إلى العاصمة بغداد يبعد (١٠٦)كم جنوبي غربها وهذا يعني أنَّها تقع ضمن أكثر الأقاليم كثافة بالسكان، إذ تُشير إحصاءات سنة (٢٠١٧) م إلى إنها تضم زهاء نصف سكان العراق البالغ عددهم (٢٢.٠١٧.٩٨٣) نسمة، إذ بلغ عددهم (١٠.٨٨٥.٠١٣) نسمة، وهي على حافة البادية الغربية غرب نهر الفرات اذ تحيطها البساتين من كل جانب ويسقيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات الذي يبلغ طولهُ (٢٩ كم)،أما مساحة المحافظة حالياً فتبلغ (٥٠٣٤) كم٢، وهي مساحة تمثل ما نسبته(١.١٤)%، من مساحة العراق البالغة(٤٣٨٣١٧) كم٢.

أما موقعها الفلكي فتقع ضمن دائرة عرض واحدة هي (١٠ ¯ ٣٢° _ ٥١ ¯ ٣٢°) شمالا، وخطي طول(١٢ ¯ ٤٣° _ ١٩ ¯ ٤٤°) شرقاً، وكما موضح في خارطة (١)

خارطة (١) موقع محافظة كربلاء في العراق

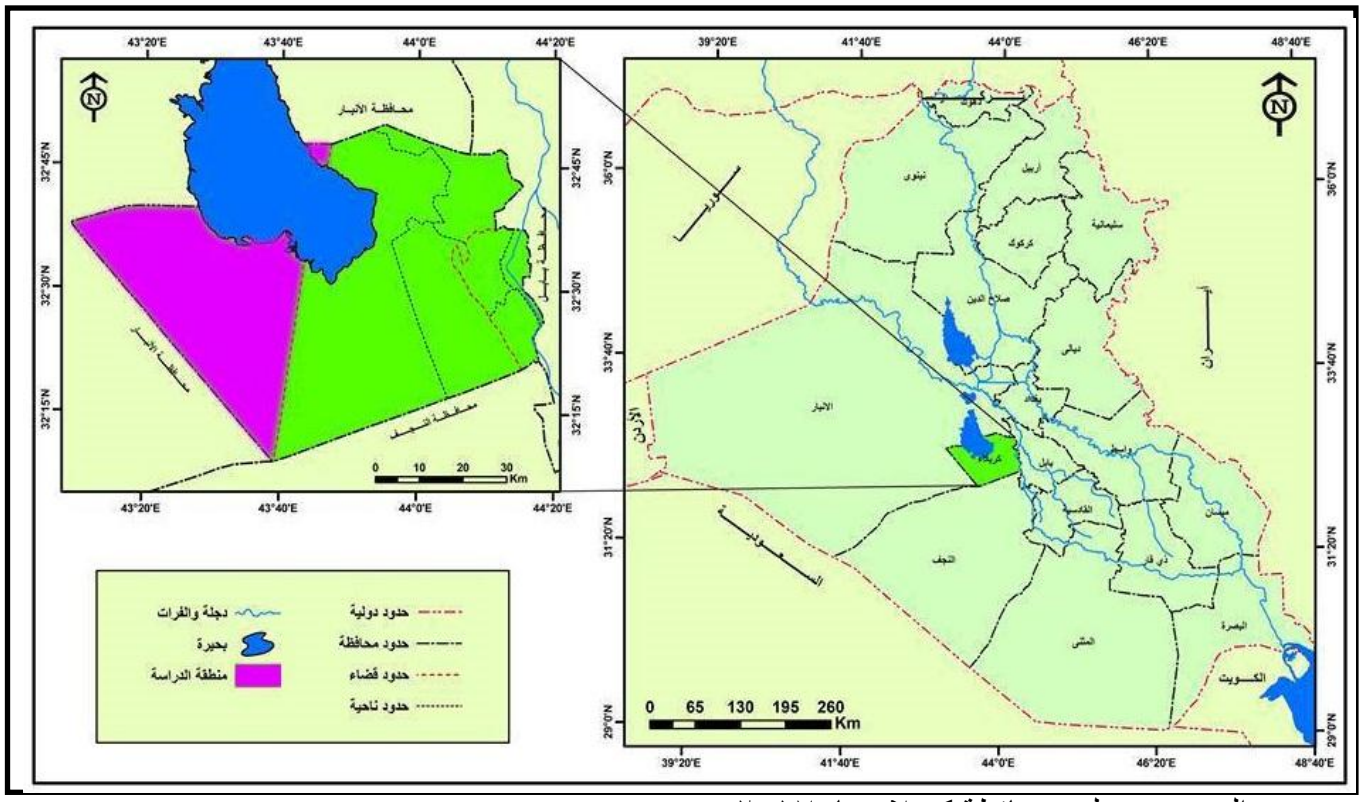

المصدر: مجلس محافظة كربلاء عام ٢٠١٧

وموقع مدينة كربلاء بالنسبة للمحافظة فهي في الجهة الشمالية الشرقية من محافظة كربلاء والموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ الذي بدوره يحدد نوع النباتات والحيوانات البرية، ويتحكم ايضا بقصر النهار وطوله الذي يؤثر في نوع الحركة السياحية، ويؤثِّر في حركة السياحة القرب والبعد عن مناطق الطلب السياحي، وللموقع دورٌ مهمٌ في تحديد جنسية السياح ولاسيما اذا كانت دول العرض السياحي قريبة من دولة معيَّنة تشكل نطاقات رئيسة للطلب السياحي بحكم ضخامة عدد سكانها وارتفاع مستوى الثقافة بها، وان القرب المكانيّ لبعض دول العرض السياحي من دول الطلب يقلل من تكاليف السفر بسبب قصر المسافة مما يزيد من احتمالات طول مُدَّة الاقامة، اما موقع العراق فهو يشكل نقطة التقاء ثلاث قارات افريقيا واوربا واسيا، وبهذا فان العراق يشكل عبر العصور المختلفة موقعا استراتيجيا مهمّاً بين الاقاليم السياحية، واسهم الموقع الجغرافي في جعل العراق مركزا مهمّاً للمواصلات والاتصالات ولسياحة العبور، وان قربه من دول الجذب السياحي العالمي في الشرق الاوسط، ووجوده في وسط العالم الاسلامي وعلى اساس ان السياحة الدينية من اكثر الاغراض السياحية رواجا جعله من أهمِّ المناطق ذات العرض السياحي ولاسيما الديني، ويمكن تحديد سعة الموقع الجغرافي وطاقة استيعابه بمساحة الموقع وعدد السياح الوافدين وتكرار زياراتهم، فتوثر تلك العوامل من ناحية تقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للسياح الوافدين، ويرتبط ذلك بكثافة وسائل النقل التي تسمح للمسافرين باختيار وسيلة النقل المناسبة ومكان الاقامة وتسمح بكثرة عدد النقاط المخصصة للاستراحة وتنقسم محافظة كربلاء إلى الوحدات الإدارية التالية :- (شبر، حيدر،٢٠١٨:١٢٥)

وتتشكل المحافظة إدارياً من ثلاثة أقضيه وأربع نواحي كما في جدول (١) وخارطة (٢)

جدول (٧) مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٥

الوحدة الاداية	مساحة الوحدة الإدارية(كم٢)	النسبة المئوية %

مركز قضاء كربلاء	٢٣٨٧	54.05
ناحية الحر	١٧٩٧	
ناحية الحسينية	٣٣٤	
مجموعها	٢٧٢١	
مركز قضاء الهندية	٦٧	7.09
ناحية الجدول الغربي	١٦٨	
ناحية الخيرات	١٢٢	
مجموعها	٣٥٧	
قضاء عين التمر	١٩٥٦	38.85
المجموع	٥٠٣٤	100%

المصدر/الجهاز المركز الإحصائي في محافظة كربلاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧ .

خارطة (٢) التقسيمات الادارية لمحافظة كربلاء لعام ٢٠١٥

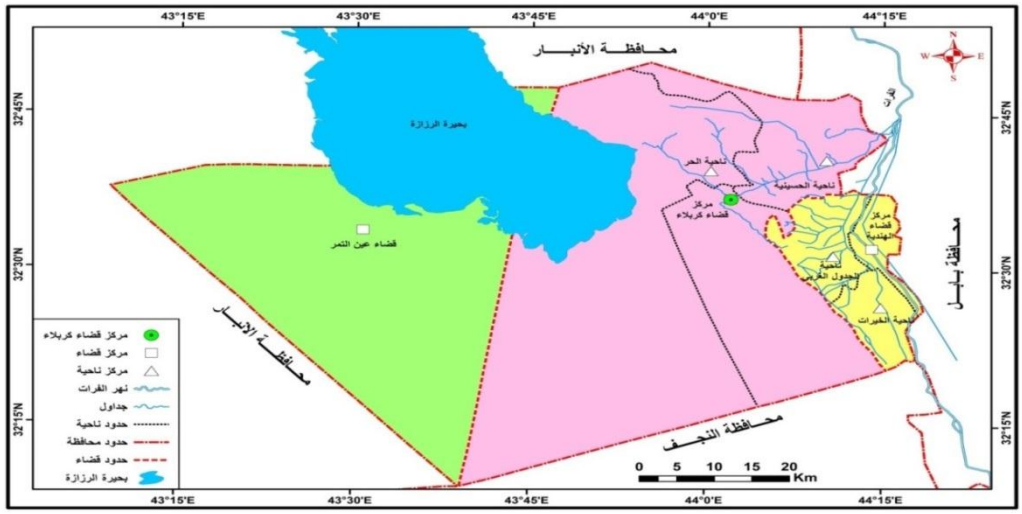

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة كربلاء الادارية بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠، ٢٠١٠م.

ثانياً : المقومات السياحية في كربلاء

١- المقومات السياحية في كربلاء المقدسة

تمتلك محافظة كربلاء مجموعة من المقومات الطبيعية والتأريخية والأثرية المتميزة والفريدة من نوعها في العالم سواء عربياً و عالمياً وهي :

أ- المقومات الطبيعية: بحيرة الرزازة والمواقع السياحية في قضاء عين التمر.

ب- المقومات التأريخية والأثرية

١- حصن الأخيضر.

٢- كهوف الطار.

٣- علقة الهندية.

٤- قصر مقاتل .

٥- تلال دلمة والحصانة.
٦- قصر شمعون.
٧- منارة موجدة.
٨- آثار خان النخيلة .
٩- خان العطيش .
١٠ - خان العطشان.
١١ - قصر العوينة.
١٢ - قصور (عين التمر)
١٣ - منارة العبد .
١٤ الكنطرة البيضاء.

٥– المقومات الدينية :
١- العتبة الحسينية المقدسة.
٢- العتبة العباسية المقدسة .
٣- المراقد والمقامات.
٦– مقمات الضيافة .
٧– العادات والتقاليد.
٨– الصناعات التراثية الفلكلورية .
١٠ - الزي الشعبي .
١١ - التعليم السياحي .
١٢ - المكتبات .

ثانياً: دور التنمية المحلية على الايواء الفندقي في محافظة كربلاء

١- تصنيف الفنادق حسب التصنيف السياحي في محافظة كربلاء للفترة الزمنية ٢٠١٠ - ٢٠١٧

جدول (٢) عدد الفنادق حسب التصنيف السياحي في محافظة كربلاء المقدسةللفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٧

السنة	ممتازة (خمس نجوم)	أولى (أربع نجوم)	ثانية (ثلاث نجوم)	ثالثة نجمتا ن	رابعة (نجمة واحدة)	خامسة (شعبي)	المجموع	معدل التطور
٢٠١٠	٠	١	٥٦	٣٣	١٣٩	٣٢	٢٦١	-
٢٠١١	٢	٣	١٠٩	١١٥	١٠٧	٤١	٣٧٧	٠,٤٤
٢٠١٢	١	٦	١٠٧	١٢٢	١٠٧	١٢٣	٤٦٥	٠,٢٣
٢٠١٣	١	٩	١٤٩	١٣٠	١٢٥	١٦٣	٥٧٧	٠,٢٤
٢٠١٥	١	١١	١٣٩	١٣٢	١٤٢	١٧٧	٦٠٢	٠,٠٤٣
٢٠١٦	١	١٤	١٥٣	١٣٤	١٧٥	١٩٠	٦٦٧	٠,١١
٢٠١٧	١	١١	١٦١	٢٠١	١٩٦	١٨٨	٧٥٨	٠,١٤

المصدر: من اعداد الباجث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ، مديرية إحصاء التجارة،مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٧ .

٢- **تطور الطاقة الإيوائية في محافظة كربلاء بالنسبة إلى إجمالي الفنادق العراقية للمدة من 2010 – 2017:** لأعطاء فكرة واقعية عن تطور الطاقة الإيوائية في محافظة كربلاء أنظر إلى الجدول (٣)

جدول (٣) عدد الفنادق وعدد الأسرة والغرف ومعدل التطور والطاقة الإيوائية في محافظ كربلاء بالنسبة إلى الأجمالي للمدة من ٢٠١٠ - 2017

السنة	عدد الأسرة	الطاقة الإيوائية للأسرة	معدل التطور	عدد الغرف	الطاقة الإيوائية للغرف	معدل التطور
2010	13384	4885160	-	4968	1813320	-
2011	35963	13558051	117.5	14182	5176430	١,٨٥٤
2012	35710	13034150	-3.86	15686	5725390	٠,١٠٦
2013	44432	16217680	24.4	17267	6302455	٠,١٠٠
2015	55887	20398755	25.8	22154	8086210	٠,٢٨
٢٠١٦	٥٦٥٧٠	٢٠٦٤٨٠٥٠	١.٢٢	٢٢٢١٦	٨١٠٨٨٤٠	٠,٠٢٨
٢٠١٧	٨٥٢٤٩	٣١١١٥٨٨٥	٠,٥١	٣٥٥٠٤	١٢٩٥٨٩٦٠	١,٥

المصدر: من اعداد الباجث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ، مديرية إحصاء التجارة،مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٧ .

٣- إيرادات الفنادق المصنفة سياحيا وإيرادات الفنادق الشعبية في محافظة كربلاء بالنسبة إلى أجمالي الفنادق للمدة من 2010 – 2017

جدول (٤) إيرادات الفنادق المصنفة سياحيا وإيرادات الفنادق الشعبية في محافظة كربلاء بالنسبة إلى لأجمالي لمدة من 2010 - 2017

السنة	إيرادات الفنادق المصنفة سياحيا	إيرادات الفنادق الشعبية	المجموع العام القيمة ألف دينار
2010	21508108624	-	21508108624
2011	81944114550	1620387860	83564502410
2012	73634951774	4612414500	78247366274
2013	71472096015	5527228125	76999324140
2015	178815889	12735566	191551455
٢٠١٦	١٥٧١٩٨٢٧١	١٤٠٥٩٤٤١	١٧١٢٥٧٧١٢
٢٠١٧	٩٥٢٨٠٠٧٢	٨١٣٥٢٢٦	١٠٣٤١٥٢٩٨

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ، مديرية إحصاء التجارة،مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٧ .

٤- تطور الطلب الفندقي في محافظة كربلاء حسب الجنسية خلال المدة 2010 – 2017

بالجدول (٥)

جدول (٥) الطلب الفندقي الداخلي (العراقيين) مقارنة بالطلب الفندقي الخارجي (غير العراقيين) في محافظة كربلاء نسبةً لإجمالي الفنادق العراقية خلال المدة 2010 - 2017

السنة	العراقيين	جنسيات متعددة	أجمالي الضيوف
2010	48683	470494	519177
2011	448694	1478743	1927437
2012	1138635	996551	2135186
2013	1859375	1255774	3115149
2015	1304634	1252989	2557632
٢٠١٦	١٤٢٩٥١٠	١٨٧١٢١٦	٣٣٠٠٧٢٦
٢٠١٧	٧٦٠٩٠٧	١٥٤٣١٧٦	٢٣٠٤٠٨٣

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ، مديرية إحصاء التجارة،مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٧ .

٥- عدد ليالي المبيت في محافظة كربلاء بالنسبة لأجمالي الفنادق خلال الفترة من 2017-2010.

يشكل مؤشر عدد ليالي المبيت مؤشرا نوعيا أخر لقياس تطور الطلب الفندقي ولذلك ندرسه في هذه الفقرة لبيان تطور الطلب الفندقي نوعيا في كربلاء بالنسبة للأجمالي خلال الفترة من 2006-2015. انظر إلى الجدول (٦)

جدول (٦) عدد ليالي المبيت في محافظة كربلاء بالنسبة للبلد خلال الفترة من 2010 - 2017.

السنة	عدد ليالي المبيت
2010	1544125
2011	5956886
2012	5680502
2013	6614592
2015	6663676
٢٠١٦	٨٨٧١٥٠٣
٢٠١٧	٥٠٤٩٧٧٣

المصدر: من اعداد الباجث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ، مديرية إحصاء التجارة،مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٧ .

من خلال الجانب العملي والجداول أعلاه يتضح الدور الكبير في التنمية المحلية السياحية المستدامة في محافظة كربلاء المقدسة في النهوض بالايواء الفندقي وتمثل ذلك في زيادة الطلب السياحي المستمر وبشكل تدريجي من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٧، وبهذا تحقق فرضية البحث التي تتمثل في " القدرة التنمية السياحية المحلية في دورهُ لحركة الطلب السياحي على الإيواء الفندقي في محافظة كربلاء المقدسة.

الاستنتاجات

١- ان الايواء الفندقي في محافظة كربلاء يتصاعد نحو الافضل وهذا يساعد على استغلال تحقيق تنمية محية دال المحافظة .
٢- التنمية المحلية تسعى إلى النهوض بالواقع للخدمات السياحية من خلال التوزيع العادل في استثمار الفنادق السياحية بشكل متساوي .
٣- ان اعداد الوافدين الى العراق من السياح الاجانب تزداد بشكل كبير وهذا بدوره ينمي الثقافات السياحي داخل المحافظة.
٤- جميع الخدمات في الفنادق تشكل طبيعة مفادها ان الفنادق السياحية من الممكن اذا استغلت تحقق اقبال واسع في دخول الاموال الاجنبية ويحقق تنمية محلية ناجحة .
٥- ان التصنيف السياحي للفنادق يكون بخمسة أنواع وهذا يحقق نجاح لاستقبال كافة السياح ذات الدخول التي تمتلك اموال مناسبة لمعيشتهم وبهذا أن تنمية هذه المشاريع تحقق اكثر تنوع في الخدمات الفندقية.
٦- تمتلك محافظة كربلاء تنوع في المقومات السياحية (الدينية والاثارية والطبيعية والثقافية) كلها اساس من الممكن ان ترتكز عليه التنمية المحلية المستدامة .

التوصيات

١- تشجيع توزيع الاستثمارات السياحيه بالقطاع السياحي على المستوى الفندقي ويكون بشكل متوازن فعال داخل محافظة كربلاء.
٢- زيادة الوعي الثقافي داخل المحافظة بالمقومات السياحي والاهتمام في نظافة الايواء الفندقي للحفاظ على كافة المكونات التي بدورها تحقق زمن اكبر لهذه الفنادق .
٣- تكثيف الترويج الاعلامي للمقومات السياحية من خلال المؤتمرات والاعلانات والنشرات السياحية في كافة المحافظة .
٤- الاعتماد على الخبراء المختصين في التنمية المحلية والسياحية للنهوض بالواقع السياحي.
٥- استقطاب الخريج الاكاديمي من مجال التعليم السياحي المتمثل في كليات والمعاهد السياحية من اجل العمل في الفنادق السياحية المتنوعة .
٦- دعم الحكومة المحلية في مشاريع التنمية المحلية التي تحقق اهتمام في توزيع العادل للاستثمارات السياحية في المحافظة

المصادر

١- أحمد شريف، تجربة التنمية المحلية في الجزائر، مجلة علوم إنسانية، مجلة علمية الكترونية محكمةن السنة السادسة: العدد ٤٠ ، ٢٠٠٩.
٢- جمال حلاوة، علي صالح، " مدخل إلى علم التنمية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،٢٠٠٩.
٣- رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية المحلية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية - مصر، الطبعة الأول، ٢٠١١.
٤- رشيدة السيد أحمد، التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتياً في ضوء المشاركة المجتمعية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، الطبعة الأولى،٢٠١٠.
٥- فؤاد بن غضبان: التنمية المحلية ممارسات وفاعلون،دار صفار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى،٢٠١٥.
٦- محمد عبد الفتاح محمد عبد الله، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية - مصر،٢٠٠٦.
٧- منى جميل سلام، مصطفى محمد علي: التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية - مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٥.

٨- نائل عبد الحافظ العواملة، إدارة التنمية : الأسس، النظريات، التطبيقات العلمية، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان الطبعة الأولى ،٢٠١٣.
١٠ - جامعة الملك عبد العزيز، التنمية المستدامة في الوطن العربي: بين الواقع والمأمول) سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة، مركز الإنتاج الإعلامي،٢٠١١.
١١ -موسى كرزاري، محمد أيت حمن، منهج البحث في الوسط الريفي المغربي، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ١١٣، المملكة المغربية، الرباط،جامعة محمد الخامس، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية،،٢٠٠٨.
١٢ - جمعة، أ. د .عماد الدين جمال، الزلاقي، د. ليلى محمد صابر، صناعة الضيافة (علم وفن)، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية – مصر ، ٢٠٠٩.
١٣ - حلابو، أ . د . سعد أحمد، الفنادق العائمة والمنتجعات السياحية، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى ، القاهرة، ٢٠٠١.
١٤ - ماهر عبد العزيز توفيق، مبادئ إدارة الفنادق، دار زهران،عمان، ١٩٩٦.
١٥ - ميشيل أنكر، السياحة والفنادق (النظرية الأساسية والتدريب العلمي على تشغيل المطاعم في الفنادق السياحية) ، دار الكتب الحديث، القاهرة، ٢٠١١.
١٦ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء التجارة، مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من ٢٠١٠ – ٢٠١٧.
١٧ - شبر، أ. إلهام خضير، مشفي، غنية ضياء، أهمية تنويع الأنماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي في محافظة كربلاء (دراسة ميدانية)، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٠٦، ٢٠١٥.
١٨ – شبر، أ. الهام وحيدر ضياء، التخطيط السياحية ودوره في تحقيق التنمية السياحية المتوازنة في محافظة كربلاء المقدسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياحية – الجامعة المستنصرية، بغداد ، ٢٠١٨